جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد باتنة-2-
معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم النشاط الرياضي المدرسي

مقياس: تصميم وبناء أدوات البحث العلمي

الفوج:1 المستوى: سنة أولى ماستر

## المحاضرة الأولى

# مدخل إلى البحث العلمي

إعداد :

د. يعقوب بن قسمي

السنة الجامعية: 2023/2022

**مقدمة:**

يؤخذ في كثير من الأحيان على الجامعات العربية أنها مقصرة في بناء الشخصية البحثية لطلبتها، وأنها تخرج أعدادا من الطلبة مستهلكين للمعلومات الجاهزة وليس منتجين لهذه المعلومات، وأن كثيرا من هؤلاء الخريجين يجهلون أساسيات البحث العلمي، وكيفية إنجاز البحوث بمنهجية علمية، وطرق استرجاع المعلومات، واستعمال المكتبة الجامعية والمكتبات ومراكز المعلومات الأخرى خدمة لهذا الغرض.

إن الدعوة إلى تحسين طرق التدريس وتطويرها بالاعتماد على البحث العلمي في بناء الشخصية الأكاديمية والمهنية للطالب هي ضرورة ملحة، ولابد أن تنعكس في النهاية إيجابا عليه. لذا، لابد من تشجيعه على المساهمة إيجابا في العملية التعليمية التعلمية في الجامعة، من خلال زيادة اعتماده على المكتبة وقيامه بالبحوث المختلفة، مما يزيد في تحصيله الدراسي، ويجعله عنصر من العناصر المهمة المؤثرة في النظام الجامعي.

وحتى يكون الطالب الجامعي ناجحا في حياته الجامعية وحياته المهنية مستقبلا، فلا بد له من اكتساب كم كبير من الكفايات والمهارات، وضرورة تكامل المكونين الأساسيين للعملية التعليمية التعلمية لديه وهما: المكون الأكاديمي التخصصي، والمكون المسلكي التربوي، وما يتضمناه من أدوار وكفايات ومهارات، وبخاصة مهارات البحث العلمي واستخدام المكتبة. وبالتالي لا بد أن يكون الطالب باحثا، واستخدامه للبحث العلمي كمصدر من مصادر المعرفة، يعني أنه يؤمن بأهمية البحث العلمي في حل المشكلات المختلفة التي قد تواجهه.

**1.مفهوم البحث العلمي :Concept of Scientific Research**

توجد تعريفات لا حصر لها لمفهوم البحث العلمي معظمها يدور حول فكرة واحدة تؤكد أنه وسيلة للاستقصاء الدقيق والمنظم، يقوم بها الباحث لاكتشاف حقائق أو علاقات جديدة تساهم في حل مشكلة ما. ويعرف (Whitney)، البحث بأنه: استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا. ويعرف (Hillway)، البحث بأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة.

ويختلف تعريف البحث باختلاف أنواع البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها وأدواتها، وبالتالي فإن من الأفضل ألا نشغل الباحث أو الدارس منذ بداية دراسته لمناهج البحث بمسألة التعريف، ويكتفي بالتأكيد على نوعية البحث الجيد وخصائصه.

ومن التعريفات الشائعة حاليا للبحث العلمي:

– مجموعة من النشاطات التي تحاول إضافة معارف أساسية جديدة على حقل أو أكثر من حقول المعرفة من خلال اكتشاف حقائق جديدة ذات أهمية باستخدام عمليات وأساليب منهجية موضوعية.

– الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق في موقف من المواقف، ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى، وتعميمها لتصل إلى النظرية، وهي هدف كل بحث علمي.

– أسلوب تفكير وجهد يهدف إلى تحديد المشكلة وتحليلها إلى عواملها،وبالتالي افتراض حلول واختبار هذه الافتراضات لتأكيد فعاليتها أو رفضها جزئيا أو كلية.

– جهد إنساني منظم وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والغايات من أجل تحقيق طموحات الإنسان ومعالجة مشكلاته وتلبية حاجاته وإشباعها، ويتضمن مجموعة من الأدوات والبيانات والمعلومات المنظمة والهادفة، ويربط بين النظريات والأفكار والإبداع الإنساني من جهة وبين الخبرة والممارسة والمشكلات والطموحات الإنسانية من جهة أخرى.

– نشاط علمي يتقدم به الباحث لحل أو محاولة حل مشكلة قائمة ذات حقيقة معنوية أو مادية، أو لفحص موضوع معين واستقصائه من أجل إضافة أمور جديدة للمعرفة الإنسانية، أو لإعطاء نقد بناء ومقارنة معرفة سابقة بهدف تقصي الحقيقة وإذاعتها بين الناس، والبحث العلمي تحرك منطقي من المعلوم إلى المجهول بهدف اكتشاف حقائق جديدة، أو تفهم أفضل للمجهول، أو لتوظيف المعارف السابقة والطرق المألوفة للتعرف على المجهول. والبحث العلمي نشاط تعليمي لتعريف المسائل وإعادة تعريفها، وصياغة الفرضيات واقتراح الحلول وجمع البيانات وتنظيمها وتقويمها وإجراء الاستدلالات والتوصل إلى نتائج، واختيارها بعناية.

– الباحث هو الشخص الذي يبحث عن الحقيقة في موضوع معين أو مشكلة محددة أو ظاهرة معينة في مصادرها المختلفة ويتقصى تلك الحقيقة ويعممها على الناس للاستفادة منها في مناحي الحياة المختلفة. ولكي ينجح الباحث في عمله يجب أن تتوافر لديه مقومات شخصية معينة تتمثل في قدرات أولية ومهارات مكتسبة، أما القدرات الأولية فهي الاستعداد الذاتي والقدرة على البحث، وأما المهارات المكتسبة فهي التمسك بأخلاق الباحثين.

ويقول **همشري:** لقد تعددت تعريفات البحث العلمي بتعدد الباحثين لكنها جميعها تدور حول مضمون واحد يتمثل في دراسة مشكلة ما، بقصد التوصل إلى حل لها، وفقا لقواعد علمية دقيقة، ومن هذه التعريفات ما يلي:

• أنه استخدام الطرق والأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة والتحقق من حقائق قديمة، بما يسهم في نمو المعرفة الإنسانية.

• أنه طريقة من طرق التفكير المنظم، أو الدراسة الدقيقة التي تعتمد على وسائل موضوعية لجمع البيانات، وهي طريقة تؤدي إلى نتائج يمكن التثبت منها، وتعميمها، والخروج منها بقواعد علمية تسمح بتفسير الظاهرة موضوع الدراسة، وتتيح إمكانية التنبؤ بها وضبطها.

• أنه محاولة منظمة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها، وتنميتها، وفحصها، وتحقيقها بتقص دقيق، ونقد عميق، وعرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك، لتسير في ركب الحضارة العالمية، وتسهم فيها إسهامة إنسانية حية وشام.

وعلى الرغم من تعدد التعريفات للبحث العلمي، إلا أنها جميعا تشترك في الخصائص التالية:

– أنه محاولة منظمة (تتبع أسلوبا أو منهج معينة ولا تعتمد على الطرق غير العلمية).

– يهدف إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه، ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.

– يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة.

– يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء.

**2.أهداف البحث العلمي:**

يمكن أن يكون الدافع لإجراء البحوث والدراسات واحدا أو أكثر من الأهداف التالية:

1– خدمة المجتمع.

2– التعرف على الجديد واكتشاف المجهول.

3– مواجهة التحدي لحل المسائل غير المحلولة.

4– الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية (ليسانس، ماستر، دكتوراة).

5– توجهات المؤسسة وظروف العمل لإجراء البحوث والدراسات.

6– الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة.

7– المتعة العقلية في إنجاز عمل أو إبداع أو حل مشكلة تواجه شخصا أو جماعة.

8– استعراض المعرفة الحالية وتحليلها وإعادة تنظيمها، وهذا يمكن أن يكون أسلوب تدريبيا لطلاب البحث، وغالبا ما يكون البحث نظريا مكتبيا.

9– وصف موقف معين أو مشكلة محددة (البحوث النظرية)

10– بناء أو تكوين نموذج جديد وهو أعقد أنواع البحوث وأكثرها كلفة.

11– وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة وهو النوع المثالي الذي يعتمده الباحثون المهنيون.

**3.خصائص البحث العلمي:**

**هناك عدد من الخصائص أو الصفات للبحث العلمي من أهمها ما يلي:**

1– **التنظيم:** بمعنى أن البحث العلمي يسير وفق قواعد و أصول ومنهجية علمية متعارف عليها في جميع مراحله، وأنه لا يقوم على التخبط والعشوائية.

2– **الهدفية:** إذ تعد الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها في بحثه بمثابة المنارة التي توجهه في جميع مراحل بحثه. لذا، يجب أن تصاغ هذه الأهداف بدقة ووضوح.

3- **الموضوعية:** إذ ليس هناك مجالا للباحث للتحيز لموقف دون غيره من المواقف، أو رأي دون غيره من الآراء، بل يستعرضها في بحثه جميعها مبينا وجهة نظره الشخصية بوضوح، ويشير إلى ذلك صراحة، ويترك الأمر في النهاية للقارئ ليميز بينها، ويصدر حكمه عليها، أو ليتبنى موقف أو رؤية دون غيره.

4- **الدقة:** من الضروري أن يلتزم الباحث بالدقة المتناهية في جميع مراحل بحثه، وبخاصة صياغة مشكلة البحث وأهدافه، ووصف مجتمع الدراسة وعينتها، ومنهجية البحث، والمعالجات الإحصائية المتبعة، وعرض النتائج وتحليلها، والتوصيات المتخذة. ويشير الأدب المنشور إلى أن توافر خاصيتي الموضوعية والدقة توفر طريقة واضحة أمام الباحثين لتكرار الدراسة، أو العمل على توسيعها من خلال إضافة متغيرات أخرى، أو القيام بدراسة مشابهة.

5- **المنطقية:** تتطلب عملية البحث العلمي من الباحث أن يمتلك مهارات التفكير والذي يتضمن نوعين من التفكير هما: الاستدلالي (Reasoning)، ، التفكير الاستنباطي ( Deductive Thinking).

6- **الإثبات أو التحقق:** إذ لا يتوقف البحث العلمي عند نتيجة مقطوع بصحتها؛ إذ يعمل باحثون آخرون على التحقق من هذه النتيجة، فيكررون البحث تحت ظروف مماثلة للظروف التي أجري فيها سابقا وباستخدام إجراءات أكثر ضبطا ليحصلوا على نتائج مؤيدة للسابقة وربما أكثر دقة وصدقا.

7- **التعميم:** يعد تعميم النتائج التي توصل إليها البحث مهمة وضرورية من الناحيتين العلمية والعملية، وذلك لغرض توسيع مجال تطبيقها. وعليه، يمكن للباحث وبخاصة إذا كانت عينة الدراسة ممثلة لمجتمعها، أن يعمم نتائج بحثه على مجتمع الدراسة.

8- **الاختصار:** قد يؤدي الإسهاب في ذكر التفاصيل في البحث إلى الرتابة والملل وخروج البحث عن حجمه المطلوب، لذا يقوم الباحث في العادة باختصار البيانات التي جمعها على شكل جداول أو رسوم وقد يقوم أيضا باختصار الأدب النظري وقصره على أهم المعلومات التي تصف الظاهرة أو المشكلة المبحوثة وتفسيرها بوضوح ودقة، وأيضا الاقتصار على عدد أقل من المتغيرات المستقلة والتي يعتقد بأنها تفسر أكبر نسبة من التباين وبشكل لا يؤثر على النتائج. ومن الضروري أن يتم التخطيط لهذا الأمر في مرحلة بناء خطة البحث وإطاره العام.

9- **الترابط:** إذ من الضروري أن تكون أقسام البحث وأجزائه المختلفة مترابطة ومتكاملة ومتسلسلة ومنسجمة مع بعضها بعضا، مما يؤدي إلى انسيابية موفقة في المعلومات على النحو المنطقي المطلوب، وبالتالي التأثير إيجابيا على قوة البحث وتقييمه.

10- **الأمانة العلمية:** تعتبر الأمانة العلمية في الاقتباس والإفادة من الأدب المنشور أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث العلمية. وتتركز الأمانة العلمية هنا على جانبين أساسيين، هما:

**أ**- الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقى الباحث منها معلوماته وأفكاره.

**ب**- عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته.

وفي ضوء المواصفات السابقة للبحث العلمي والبحوث العلمية الجيدة، يمكن القول أن مجرد قيام الفرد والطالب الجامعي بجمع الحقائق أو المعلومات من عدة مصادر وتنسيقها بطريقة ما، لا يعتبر بحثا علميا، وإنما ورقة بحث أو تقرير، فالبحث الجيد يجب أن يبدأ بتحديد مشكلة بحثية، وأن يتبع منهجية واضحة في جمع البيانات وتحليلها، وأن ينتهي بنتائج يمكن تعميمها، وتوصيات خاصة لمعالجة المشكلة أو الظاهرة المبحوثة.

**أما خصائص البحث العلمي من وجهة نظر الخطيب (2006) فهي:**

- **الموضوعية:** الوصف الواضح لطرق جمع البيانات وتحليلها.
- **الدقة:** القياس الكمي والإحصاء
- **القابلية للتحقق:** إمكانية تكرار النتائج من قبل باحثين آخرين.
- **الإيجاز:** تقديم ما قل ودل من المعلومات دون اللجوء إلى تفسيرات معقدة.
- **التحقق الإمبريقي:** الاستناد إلى البيانات لا إلى الآراء الشخصية.
- **التعليل المنطقي:** الاستناد إلى التعليل الاستدلالي والاستقرائي.
- **الاستجابات المشروطة:** تلخيص النتائج تبعا للاحتمالات الإحصائية .

**ويلخص قنديلچى مستلزمات البحث الجيد في النقاط التالية:**

1- العنوان الواضح والشامل والدال على الموضوع.

2- تخطيط حدود البحث المطلوبة (الموضوعية والزمانية والمكانية).

3- الإلمام الكافي بموضوع البحث.

4- توفر الوقت الكافي لدى الباحث.

5- الإسناد (الاعتماد على الدراسات الأصيلة والمسندة).

6- وضوح الأسلوب (أسلوب واضح ومقروء ومشوق)

7- الترابط بين أجزاء البحث.

8- الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث.

9- توفر المصادر والمعلومات عن موضوع البحث بحيث يمكن الوصول إليها واستخدامها.

أما الباحث الناجح فيجب أن تكون لديه الرغبة الشخصية في موضوع ومجال البحث وأن يمتاز بالصبر والتحمل، وأن يكون متواضعا وقوي الملاحظة، وقادر على إنجاز البحث، ومنظما، وموضوعيا.

**4.خطوات البحث العلمي:**

ترتبط خطوات البحث العلمي مع بعضها البعض ارتباطا قويا لدرجة أنه يصعب الفصل بينها أحيانا، كما أنها تتداخل فيما بينها حيث تشكل مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمترابطة والمتكاملة ، وبالرغم من الاختلافات بين الباحثين في عدد من هذه الخطوات ، إلا أن هناك اتفاقا عاما على أن هذه الخطوات الرئيسية للبحث العلمي تشتمل على ما يلي:

- الشعور بالمشكلة وتحديدها.
- تحديد أبعاد البحث بما في ذلك: الأهداف، الأهمية، المبررات، والمحددات.
- مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بمشكلة الدراسة.
- صياغة فرضيات الدراسة.
- تحديد منهجية البحث المناسبة للمشكلة ومصادر البيانات اللازمة ووسائل جمعها وتحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها إحصائيا بالأسلوب المناسب، وعرض البيانات بشكل يجعلها قابلة للفهم والتحليل واستخلاص النتائج.
- الخروج بنتائج البحث اعتمادا على البيانات والمعلومات التي تم جمعها والأدلة الإحصائية التي توافرت للباحث نتيجة للتحليل الإحصائي.
- وضع التوصيات المناسبة والعملية المعتمدة على نتائج البحث.

**5.تصنيف البحوث العلمية:**

**أولا: تصنف من حيث وظائفها إلى:**

1- البحوث الأساسية Basic Research

2- البحوث التطبيقية Applied Research

3- البحوث التقويمية Evaluation Research

**ثانيا: وتصنف البحوث العلمية حسب مناهجها إلى نوعين رئيسين هما:**

1- البحوث الكمية Quantitative Research

2- البحوث النوعية Qualititative Research

**ثالثا: وتصنف البحوث العلمية حسب طريقة تصميمها إلى:**

1- البحوث غير التجريبية Non-Experimental وتقسم إلى ثلاثة أنواع :

أ- البحث التاريخي Historical Research

ب- البحث الوصفي Descriptive Research

ج- البحث التطوري (النمائي) Developmental Research

2- البحوث التجريبية: Experimental Research

أ- البحث التجريبي Experimental Research

ب- البحث الإجرائي Action Research

**أولا: تصنيف البحوث بحسب، وظائفها:** تصنف البحوث ، حسب وظائفها إلى ثلاثة أنواع، هي:

**1- البحوث الأساسية Basic Mesearch:**

يطلق على هذا النوع من البحوث أيضا البحوث النظرية، وهي البحوث التي تجرى بالدرجة الأولى من أجل الحصول على المعرفة النظرية والحقائق، والمبادئ، والنماذج، والنظريات، والتعميمات

والقوانين دون الأخذ بتطبيق الاستنتاجات والتوصيات التي توصلت إليها. وعليه يهدف هذا النوع من البحوث إلى تطوير معارف موجودة فعلا أو إضافة معارف جديدة في مجالات المعرفة البشرية المختلفة.

2-**البحوث التطبيقية Applied Research:**

البحوث التطبيقية هي ذلك النوع من البحوث الذي يهتم بتطبيق المعرفة الجديدة في حل المشكلات بهدف تحسين الواقع العملي من خلال اختبار النظريات التي توصلت إليها البحوث الأساسية في مواقف معينة. وعليه، فإنه في الوقت الذي يعتمد فيه البحث التطبيقي على الأساس النظري، فإن نتائج البحث التطبيقي يمكن أن تستثمر في فحص الأساس النظري، وتقديم مؤشرات على صحته أو صدقه، وهذا يعني أن تطوير المعرفة يمكن أن يتم من خلال البحوث التطبيقية. وبذلك يصعب وضع حدود فاصلة بين البحوث النظرية والبحوث التطبيقية، لأن كلا منهما يغذي الآخر ويعتمد عليه.

**3-البحوث التقويمية Evaluation Research:**

البحوث التقويمية هي ذلك النوع من البحوث الذي يعنى بتقدير أهمية ممارسة ما وقيمتها، بهدف تحديد درجة تحقيقها لأهدافها الموضوعة فعلى سبيل المثال، عند شعور مدير المدرسة أن ظاهرة غياب المعلم في ازدياد، فإنه قد يفكر بإيجاد أساليب رقابية مثل تفعيل نظام متابعة الدور اليومي للمعلمين، وبعد تطبيق هذه الممارسة يستطيع المدير الحكم على مدى تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله، ألا وهو الحد من ظاهرة الغياب.

**ثانيا: تصنيف البحوث حسب مناهجها:**

تصنف البحوث حسب مناهجها إلى نوعين: كمية ونوعية.

**1- البحث الكمي :Quantitative Research**

البحث الكمي هو البحث الذي يهتم بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية (استبيانات، اختبارات) يجري تطبيقها على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وتتم معالجة تلك البيانات بأساليب إحصائية (إحصاء وصفي أو تحليلي) تقود إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي في ضوء نتائج الفرضيات أو الأسئلة التي تم وضعها مسبقا.

2- **البحث النوعي** Qualititative Research:

البحث النوعي هو البحث الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات، ويكون فيه الباحث نفسه منغمسا في الموقف، ويتم جمع البيانات بواسطة أدوات، مثل: الملاحظة المباشرة، والمقابلات المعمقة، وفحص الوثائق، واستخدام المسجلات، ويتم عرض البيانات بطريقة وصفية تستخدم الكلمات والصور ونادرا ما تستخدم الأرقام. وفي هذا النوع من البحوث لا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بوضع الفرضيات أو الأسئلة مسبقا، بل يتم وضعها أثناء عملية جمع البيانات، وقد تتغير تلك الاستنتاجات بناء على بيانات لاحقة.

**ثالثا: تصنيف البحوث حسب طريقة تصميمها:**

تصنف البحوث العلمية حسب تصميمها إلى نوعين: البحوث غير التجريبية، والبحوث التجريبية.

1- **البحوث غير التجريبية**Non – Experimenal Research :

وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع، هي:

**أ- البحث التاريخي Historical Research**

يهتم البحث التاريخي بدراسة الأحداث والمواقف الماضية، وفهمها وتحليلها وتفسيرها على أسس منهجية وعلمية دقيقة، وصولا إلى نتائج تتعلق بأسباب هذه الأحداث وآثارها واتجاهاتها، مما يساعد في فهم الماضي، وتفسير الأحداث الحاضرة، وتوقع الأحداث المقبلة. وباختصار يحاول البحث التاريخي دراسة الماضي لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

ويقوم البحث التاريخي على جمع البيانات من خلال المصادر الأولية كالوثائق الأصلية،والمخطوطات، وشاهدي العيان، والسجلات الأصلية والآثار الدالة، والمصادر الثانوية كالكتب، والمراجع، والمقالات في الدوريات، والرسائل الجامعية، والتقارير المنشورة لشخص أجرى مقابلات مع شهود عيان، وغيرها.ويعتبر بعضهم المعرفة التاريخية معرفة جزئية، إذ لا يمكن الحصول على معرفة كاملة للماضي بسبب طبيعة مصادر المعرفة وتعرضها للضياع أو التلف أو التزوير.

**ب- البحث الوصفي Descriptive Research:**

البحث الوصفي هو البحث الذي يهدف إلى دراسة الظواهر أو الأحداث أو المواقف كما هي عليه في الواقع، ويعمل على وصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يقدم وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة وحجمها.

وفي كثير من الأحيان لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي، بل تهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر أو الأحداث أو المواقف التي يتناولها البحث؛ وذلك في ضوء معايير أو قيم معينة، واقتراح الخطوات والأساليب للوصول إلى ذلك. ويستخدم الباحث لجمع البيانات في مثل هذا النوع من البحوث الاستبيانات، والملاحظات والمقابلات، وغيرها من الأدوات.

ومن أمثلة البحوث الوصفية: الدراسات المسحية، ودراسة العلاقات الارتباطية ودراسة الحالة، والدراسات العلية (السببية المقارنة، والدراسات الارتباطية)

**ج البحث التطوري (النمائي):** Developmental Research

البحث التطوري هو البحث الذي يهتم بدراسة التغيرات الحاصلة على الظواهر المختلفة، ومعدل التغير، والعوامل المؤثرة في التغير ضمن فترة زمنية محددة، ويعمل على ضبط العناصر المتغيرة. مثال ذلك قام الباحث في مجال الطب باختبار مجموعة من الأفراد المصابين بالإيدز من أجل التعرف على طبيعة المرضى، ومراحل تطور المرض ونموه لديهم، والأعراض المصاحبة لكل منها.

2- **البحوث التجريبية:** Experimental Research

وتشتمل هذه التصاميم على نوعين من البحوث، هما: البحث التجريبي، والبحث الإجرائي

أ- **البحث التجريبي:** Experimental Research

يقوم البحث التجريبي على استخدام التجربة العلمية في دراسة الظاهرة، ودراسة متغيراتها، بحيث يمكن التحكم في هذه المتغيرات بدقة وعزل بعضها، والسيطرة على ظروف إجراء التجربة. لذا، يعرف بعضهم البحث التجريبي بأنه استخدام التجربة في إثبات الفروض.

وفي البحوث التجريبية يقوم الباحث بإجراء تغيير متعمد، ومضبوط للشروط المحددة لظاهرة أو واقعة معينة، وملاحظة التغيرات الناتجة عن ذلك، وتحديد تأثيرها وقياسه على الظاهرة موضوع البحث وتفسيرها، لهذا فهي تقوم على التجربة العلمية التي تكشف العلاقة السببية بين المتغيرات المؤثرة في الظاهرة محل البحث، مع ضبط كل المتغيرات غير المؤثرة، والتركيز على تلك المؤثرة فيها، وتستخدم التجربة لاختبار فرض أو أكثر لتقرير العلاقة السببية بين المتغيرات المؤثرة في الظاهرة. ومن أمثلة هذا النوع من البحوث تلك التي تؤخذ فيها مجموعة تجريبية تعرضت للمتغير التجريبي الجديد، مثال: (التدريب بواسطة الحاسوب)، ومجموعة أخرى ضابطة لم تتعرض لتأثير هذا المتغير وبقيت تحت ظروف عادية. وتتضح أهمية المجموعة التجريبية في كونها أساس الحكم على مدى الفائدة الناتجة عن تطبيق المتغير التجريبي مثال: أثر التدريب بواسطة الحاسوب في استخدام المكتبة الجامعية.

ويعد البحث التجريبي أدق أنواع البحوث العلمية التي يمكن أن تجد أثر العلاقة بين متغيرين: أحدهما مستقل (طريقة التدريب: استخدام الحاسوب، والتدريب بالطريقة التقليدية)، والآخر تابع (استخدام المكتبة)، من خلال التجربة في التوصل إلى نتائج دقيقة يمكن الوثوق بها، وهو أيضا النوع الوحيد من البحوث الذي يختبر الفروض عن علاقات السبب والنتيجة.

ب. **البحث الإجرائي: Action Research**

البحث الإجرائي هو ذلك النوع من البحوث الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى حل المشكلات الموقفية المباشرة التي تواجه الباحث في ميدان العمل، فهو دراسة علمية للعمليات والطرق والإجراءات والممارسات المستخدمة في الميدان بهدف زيادة فاعليتها، واكتشاف طرق جديدة أكثر ملاءمة لميدان العمل.

**ويتميز البحث الإجرائي بما يلي:**

1- ارتباط المشكلة بالباحث مباشرة.

2- معالجته لقضايا محددة وفي مواقع معينة، فهو لا يهدف إلى تعميم نتائج البحث، بل يبحث عن حلول لمشكلة قائمة في مكان محدد مثال (1): شعور مدير المدرسة بضعف استعمال الطلبة لمكتبة المدرسة. مثال (2): شعور الطبيب بالارتفاع المفاجئ للسكر في دم المريض بصورة غير متوقعة. وعليه، يقوم المدير أو الطبيب بتحديد المشكلة بوضوح ويجمع المعلومات عنها، ويضع الفرضيات

التي يتوقع أن تكون أسباب المشكلة، ومن ثم يقوم باختبار هذه الفرضيات، ليصل إلى السبب أو الأسباب الحقيقية لهذه المشكلة، والعمل على إيجاد حل أو حلول لها.

**6.مستويات البحث العلمي:(levels of scientific research)**

إن نشاطات البحث متعددة وكثيرة، فهي تعني استخدام مصادر المكتبة للوصول إلى المعلومات المسجلة ويسمى بحثا مكتبيا، ومن الممكن أن تعني كلمة بحث استطلاع رأي بعض الأفراد نحو موضوع معين ويسمى بحثا ميدانيا.

وقد صنفت البحوث العلمية إلى ثلاثة مستويات، وفيما يأتي توضيح مختصر لها:

**أولا- بحوث على مستوى مرحلة الليسانس ( الدراسة الجامعية الأولية ):**

هي بحوث تدريبية يقدمها الطلبة في المرحلة الأخيرة من الدراسة الجامعية الأولية، تهدف إلى تدريب الطلبة على تنمية مواهبهم وتوسيع مداركهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عما يجول في ذهنهم من أفكار بأسلوب لغوي جيد سواء من حيث المفردات أو الجمل أو الاصطلاحات. وهذه المرحلة تعده للكتابة مستقبلا في مرحلة الماستر ومرحلة الدكتوراه، ومن الجدير بالذكر في هذا المجال بأن بحوث طلبة الدراسات الجامعية الأولية ليست بالضرورة أن تكون أفكار مبتكرة أو نموذجا متكاملا وإنما الهدف منها هو تعويد الطلبة على التأمل والتفكير المنظم عند إعداد مشروع بحث التخرج لكي لا يكون الباحث سطحيا في تفكيره، ويطلق على هذه النوعية من البحوث التي يمكن إعدادها في مرحلة الليسانس أو الدبلوم العالي بحوث قصيرة أو بحوث وصفية أو تدريبية تستهدف تنمية مواهبهم وتوسيع مداركهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بأسلوب لغوي سليم، كما أن القيمة العلمية لبحث الليسانس أو ما يعرف بمشروع بحث التخرج يتمثل في إتباع الباحث لقواعد ومنهجية وخطوات إعداد البحث العلمي.

إن الهدف من بحوث الطلبة هو تعريف الطالب بالمصادر المتعلقة بتخصصه والتعود على الانتفاع والاستفادة من المكتبة وبلورة أسلوب علمي سليم في عرض الأفكار وتنظيمها بلغة سهلة ومفهومة ومنهجية علمية واضحة.

**ثانيا- بحوث على مستوى الماجستير والماستر:**

تعد بحوث هذه المرحلة تخصصية، تعتمد الدقة وإضافة جديدة واكتشاف الحقائق نضيف للمعرفة الإنسانية شيئا جديدا من العلوم وهناك الكثير من الجامعات تعطي لبحث أو رسالة الماستر أو الماجستر ساعات دراسية كوحدات، ويجب أن تتصف هذه النوعية من البحوث بالآتي:

- الاتفاق مع الحقائق والمبادئ المعروفة في المجال الذي يقوم الباحث بدراسته على الحقائق والمبادئ المتفق عليها في مجال البحث والمناقشات وليس على انطباعات الباحث.

-يجب أن تكون المناقشات التي يقدمها الباحث واضحة ومعقولة ومنطقية وأن تكون الخطوات التي اتبعها الباحث في تبرير ما يقول واضحة.

- يجب أن يكون التدليل بالعقل وهو الأساس المتبع في هذه الطريقة تدليلا أمينا و كاملا حتى يستطيع القارئ متابعة المناقشة وتقبل النتائج التي يصل إليها الباحث.

**ثالثا- بحوث على مستوى الدكتوراه :**

وهو أعلى بحث تخصصي وأكثر دقة من الماجستير والماستر، يضيف ويكتشف حقائق جديدة ومبتكرة لإثراء الفكر الإنساني بكل ما هو جديد. ويطلق على هذا النوع من البحوث المتقدمة بالبحوث الهادفة إلى حل المشاكل ووضع التعميمات بعد التقصي الشامل والدقيق عن الأدلة والشواهد بالإضافة إلى تصنيف و تحليل جميع الأدلة التي يمكن الحصول عليها. وذلك فضلا عن وضع الإطار المناسب واللازم لتأييد النتائج التي تم التوصل إليها وتعميمها.

إن البحث المتكامل يجب أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

أ) أن تكون هناك مشكلة تستدعي الحل.

ب) أن يوجد الدليل الذي يحتوي على الحقائق التي تم إثباتها.

ج) التحليل الدقيق المتعمق للدليل وتصنيفه في إطار منطقي لاختياره وتطبيقه على المشكلة المراد حلها.

د) استخدام العقل والمنطق في استنتاج أو إثبات الحجج أو العلاقات الحقيقية التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة.

هـ) الحل المحدد.

و) التعميم.

**المراجع:**


1. بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد ، **المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2009.
2. خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
3. رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، دار الفكر ، سوريا، 2000.
4. رشدي القواسمة وآخرون، **مناهج البحث العلمي**، جامعة القدس، ط2، القدس، 2008.
5. سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلالي، **أسس البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009 .
6. فايز جمعه صالح النجار وآخرون ، **أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي**، دار الحمد للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
7. محسن علي عطية، **البحث العلمي في التربية(مناهجه، أدواته وسائله الإحصائية)**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
8. مصطفى حسين باهي وآخرون، **الإختبارات والمقاييس في التربية البدنية والرياضية النظرية – التطبيق**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2015.